[330] من توحيد ا ومن الايمان بنبوة محمد صلى ا عليه وآله رسول ا، ومن الاعتقاد بولاية علي عليه السلام ولي ا، ولا يغرنكم صلاتكم وصيامكم وعبادتكم السالفة إنما تنفعكم إن وافيتم العهد والميثاق، (1) فمن وفا وفي له وتفضل بالافضال عليه، ومن نكث فإنما ينكث على نفسه وا ولي الانتقام منه، وإنما الاعمال بخواتيمها، هذه وصية رسول ا صلى ا عليه وآله لكل أصحابه وبها أوصى حين صار إلى الغار. (2) بيان: حمارة القيظ بتشديد الراء: شدة حره. وفي المثل: استأصل ا شأفته أي أذهبه ا. 17 - م: قوله عزوجل: " ولما جاءهم رسول من عند ا " إلى قوله: " لمثوبة من عند ا خير لو كانوا يعلمون " قال الامام عليه السلام: قال الصادق عليه السلام: " ولما جاءهم " جاء اليهود ومن يليهم من النواصب " رسول من عند ا " مصدق لما معهم القرآن مشتملا على فضل محمد وعلي عليهما السلام، وإيجاب ولايتهما وولاية أوليائهما وعداوة أعدائهما " نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب ا " اليهود التوراة وكتب أنبياء ا عليهم الصلاة والسلام " وراء ظهورهم " تركوا العمل بما فيها وحسدوا محمدا صلى ا عليه وآله على نبوته، و عليا على وصيته، وجحدوا ما وقفوا عليه من فضائلهما كأنهم لا يعلمون، وفعلوا فعل من جحد ذلك والرد له، فعل من لا يعلم، مع علمهم بأنه حق " واتبعوا " هؤلاء اليهود والنواصب " ما تتلو " ما تقرء " الشياطين على ملك سليمان " وزعموا أن سليمان بذلك السحر والتدبير والنيرنجات نال ما ناله من الملك العظيم فصدوهم به عن سبيل ا، وذلك أن اليهود الملحدين والنواصب المشركين (المشاركين خ ل) لهم في إلحادهم لما سمعوا من رسول ا صلى ا عليه وآله فضائل علي وشاهدوا منه ومن علي عليه السلام المعجزات التي أظهرها ا تعالى لهم على أيديهما أفضى بعض اليهود والنصاب إلى بعض وقالوا: ما محمد إلا طالب الدنيا بحيل ومخاريق وسحر ونير نجات تعلمها وعلم عليا بعضها، فهو

---

(1) في المصدر: إنها لا تنفعكم ان خالفتم العهد والميثاق. (2) تفسير العسكري: 187 - 189. وللحديث ذيل لعله يخرجه في حديث الغار. (3) وفى نسخة: كتاب من عند ا. وفى المصدر: كتاب من عند ا القرآن مشتملا على فضل محمد اه.